السجود له صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لبشر أن يؤتيه الله الكتاب
والحكم اي الفهم للشريعه والنبوه ثم يقول للناس كونوا عبادا
لي من دون الله ولكن يقول كونوا ربانيين علما عاملين منسوب
الى الرب بزياده الف ونون تفخيما بما كنتم تعلمون بالتخفيف والتشديد
الكتاب وبما كنتم تدرسون اي بسبب ذلك وان فايدته ان تعلموا ولا
يأمركم بالرفع استينافا اي الله والنصب عطفا على يقول اي البشر أن
تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا كما اتخذت الصابيه الملايكه و
اليهود عزيرا والنصاري عيسى أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون
لا ينبغي له ذلك واذكر إذ حين أخذ الله ميثاق النبيين عهدهم لما
بفتح اللام للابتدا وتوكيد معني القسم الذي في اخذت الميثاق وكسرها
متعلقه باخذ وهاموصوله على الوجهين اي للذي أتيتكم اياه وفي قراة
اتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم من
الكتاب والحكم وهو محمد لتؤمنن به ولتنصرنه جواب القسم ان اد
ركتموه وامهم تبع لهم في ذلك قال تعالى لهم أقررتم بذلك وأخذتم قبلكم
على ذلكم إصري عهدي قالوا أقررنا قال فاشهدوا على انفسكم واتباعكم
بذلك وأنا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى اعرض بعد
ذلك الميثاق فأولئك هم الفاسقون أفغير دين الله تبغون بالتاي
اي المسئولون والتا وله أسلم انقاد من في السموات والأرض طوعا بالإتيان
وكرها بالسيف ومصايبه مايلجي اليه وإليه يرجعون بالبا والتا والبي
للانكار قل لهم يا محمد آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم
وإسمعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط اولاده وما أوتي موسى
وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم بالتصديق وه
التكذيب ونحن له مسلمون مخلصون في العباده ونزل في من رد الحق
بالكفار ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من
الخاسرين لمصيره الى النار الموبده عليه كيف ايكلا يهدي الله قوما

كفروا

كفروا بعد إيمانهم وشهدوا اي وشاهدهم أن الرسول حق وقد جاءهم
البينات الحجج الظاهره على صدق النبي والله لا يهدي القوم الظالمين
الكافرين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملئكة والناس
أجمعين خالدين فيها اي اللعنه او النار المدلول بها عليها لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون يمهلون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا
عملهم فإن الله غفور لهم رحيم بهم ونزل في اليهود إن الذين كفروا
بعيسى بعد إيمانهم بموسى ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد لن تقبل توبتهم
اذا عرغروا على ما توا كفارا وأولئك هم الضالون إن الذين كفروا
وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به
ادخل الفا في خبر ان لتشبيه الذي بالشرط وايذانا بتسبب عدم القبول
من الموت على الكفر أولئك لهم عذاب أليم مولم وما لهم من ناصرين
مانعين منه لن تنالوا البر اي ثوابه وهو الجنه حتى تنفقوا تصد
قوا مما تحبون من اموالكم وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم
فيجازي عليه ونزل لما قال اليهود انك تزعم انك على ملة ابراهيم وكان
لا ياكل لحوم الابل والبانها كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم
إسرائيل يعقوب على نفسه وهو الابل لما حصل له عرق النسا بالفتح
والقصر فتدان شفي لا ياكلها فحرم عليهم من قبل أن تنزل التوراة وذلك
بعد ابراهيم ولم يكن على عهده حراما كما زعموا قل لهم فأتوا بالتوراة
فاتلوها ان كنتم صادقين فوكلهم إن كنتم صادقين فيه فبهتوا ولم ياتوا
بها قال تعالى فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك اي ظهور الحجة
بان التحريم انما كان من جهة يعقوب لا على عهد ابراهيم فأولئك هم
الظالمون المتجاوزون الحق الى الباطل قل صدق الله في هذا الجميع
ما اخبر به فاتبعوا ملة إبراهيم التي انا عليها حنيفا مايلا عن كل دين
الى الإسلام وما كان من المشركين ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلتكم
إن أول بيت وضع متعبدا للناس للذي ببكة بالبا لغه

Copyright © King Saud University